

المواكبة الشهرية

لشؤون الصين

إعداد
مديرية الدراسات الإستراتيجية
تموز 2024

أولاً: ملخص الأحداث الشهري

- ✓ خلال شهر حزيران / يونيو، جدّدت الصين على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة فو تسونغ دعوتها إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة لتجنّب كارثة إنسانية أكبر في الشرق الأوسط مكرّرة مقاربتها لاستئناف عملية السلام لتحقيق حلّ الدولتين والأمن الدائم في المنطقة. وفيما خلصت صحيفة تايم البريطانية إلى أنّ العلاقات الصينية الإسرائيلية قد ساءت على خلفية الحرب في غزة، فقد أشارت مجلة فورين أفيرز إلى أنّ الصين تعزّز موقعها في الشرق الأوسط على حساب الولايات المتحدة التي تحول الرأي العام العربي بشكل حادّ ضدها بسبب انحيازها لـ "إسرائيل" الأمر الذي من شأنه أن يربك جهود الولايات المتحدة لتحقيق أهدافها في المنطقة ومنها احتواء النفوذ الصيني المتزايد فيها.
- ✓ عادت التوتّرات بين الصين والولايات المتحدة إلى الواجهة بعد سلسلة من التطورات والمواقف التي يمكن وصفها بغير الودية منها موافقة واشنطن على بيع أسلحة لتايوان وتوجيه السفير الأميركي في بكين نيكولاس بيرنز تهماً للصين بعدم الالتزام بتعزيز التواصل بين شعبي البلدين كما اتّفق عليه في قمة سان فرانسيسكو. بالمقابل، ردّت الصين بانتقادات لتدخلات الولايات المتحدة لاسيّما نشاطها العسكري في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ودخولها على خط الاصطفافات والنزاعات البحرية الحدودية لاسيّما مع الفليبيين وسعيها لتغيير الوضع القائم مع جيرانها.
- ✓ في خطوة أثارت توتّرات تجارية جديدة، فرض الاتحاد الأوروبي رسوماً جمركية على السيارات الكهربائية الصينية بدعوى حماية الصناعة المحليّة من "المنافسة غير العادلة". تأتي هذه الخطوة في ظلّ ازدهار كبير لصناعة مركبات الطاقة الكهربائية الصينية نظراً لأسعارها التنافسية والتكنولوجيا المتقدّمة التي تميّز بها وهو ما تعتبره بكين أمراً يتعارض مع قواعد التجارة الحرّة ويضّر بالعلاقات الاقتصادية بين الجانبين.
- ✓ ربطاً بالتطور العلمي والتكنولوجي، أقرّت مجلة ذا إيكونوميست المعروفة بكتاباتها المنتقدة للصين، بأن الأخيرة أصبحت قوة علمية عظيمة بعد تخطيها الولايات المتحدة والغرب على صعيد المقالات العلمية المرموقة وتصدّر جامعاتها تصنيفاً لأفضل 10 جامعات في العالم فيما تواصل استثمارها الكبير في البحث العلمي والتطوير وتوسّع إلى تحقيق الريادة في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الأكثر تقدماً في العالم.

ثانياً: الصين والشرق الأوسط (تصريحات، زيارات، استثمارات، اتفاقيات)

- مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة فو تسونغ خلال اجتماع لمجلس الأمن بشأن الوضع في الشرق الأوسط: ندعو إلى وقف فوري لإطلاق النار للحيلولة دون وقوع كارثة أكبر في الشرق الأوسط. الصين تدعو جميع الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس، والامتناع عن اتخاذ إجراءات يمكن أن تصعد التوترات، حتى لا تغرق المنطقة بأكملها في كارثة أكبر. تحثُ الصين "إسرائيل" على الوقف الفوري للعمليات العسكرية في غزة ووقف العقاب الجماعي لأهل غزة. "إسرائيل" تتحمل التزامات بموجب القانون الإنساني الدولي بحماية العاملين في المجال الإنساني وتيسير إيصال المساعدات بأمان. ندعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة للتوصل إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة وإعادة إطلاق عملية تنفيذ حل الدولتين في وقت مبكر وتحقيق السلام والأمن الدائمين في الشرق الأوسط.
- مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة فو تسونغ: الصين لا تزال ملتزمة بالتعاون مع الأطراف المعنية للتوصل بسرعة إلى اتفاق بشأن إعادة تنفيذ الخطة النووية الإيرانية. من الآن فصاعداً، ستواصل الصين العمل مع جميع الأطراف لضمان التوصل إلى اتفاق مبكر بشأن استعادة تنفيذ الخطة، والدفع من أجل تسوية سياسية للقضية النووية الإيرانية، وحماية النظام الدولي لعدم الانتشار، والسعي بلا كلل من أجل السلام والاستقرار في الشرق الأوسط.
- المتحدث باسم الخارجية الصينية في جواب على سؤال حول استدعاء الخارجية الإيرانية السفير الصيني للاحتجاج على تصريحات صينية إماراتية بشأن الجزر المتنازع عليها بين إيران والإمارات: موقف الصين من قضية "الجزر الثلاث" ثابت. نحن ندعو الأطراف المعنية إلى حلّ خلافاتها من خلال الحوار والتشاور بطريقة سلمية. والمحتوى ذي الصلة في البيان المشترك بين الصين والإمارات العربية المتحدة يتوافق مع موقف الصين. إن الصين وإيران تربطهما علاقات متينة، والصين تولي أهمية كبيرة لتطوير شراكة استراتيجية شاملة بين الصين وإيران.
- قال المتحدث باسم الخارجية الصينية ماو نينغ إن لا معلومات لديه حول إمكانية عقد الجولة الثانية من المشاورات بين حركتي فتح وحماس في بكين منتصف شهر تموز/يوليو.

ثالثاً: المنافسة الصينية - الأمريكية

- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تنتقد السفير الأميركي لدى الصين نيكولاس بيرنز لإلقائه اللوم على الصين فيما يتعلق بعرقلة التبادلات الثنائية مع الولايات المتحدة: على الجانب الأميركي اتخاذ إجراءات ملموسة لتعزيز هذه التبادلات. وكان بيرنز أتهم الصين بمنع الناس من حضور الفعاليات التي تنظمها السفارة الأميركية.
- متحدث باسم وزارة الدفاع الصينية: نحثُ الولايات المتحدة على إلغاء خطتها لبيع الأسلحة لمنطقة تايوان الصينية والتوقف عن تزويدها بالأسلحة. بدوره قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان: تعرب الصين عن بالغ إدانتها ومعارضتها لمبيعات الأسلحة الأميركية لمنطقة تايوان الصينية وتحث الولايات المتحدة على إلغاء قرارها الخاطئ. الولايات المتحدة وافقت مرة أخرى على بيع أسلحة لمنطقة تايوان

الصينية وهذا ينتهك بشكل خطير مبدأ صين واحدة والبيانات الثلاثة المشتركة بين الصين والولايات المتحدة - خاصة بيان 17 آب / أغسطس - فضلاً عن سيادة الصين ومصالحها الأمنية ويقوّض العلاقات بين الصين والولايات المتحدة والسلام والاستقرار عبر مضيق تايوان بشكل خطير.

- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان: الولايات المتحدة تصرّ على تطبيق قوانين غير عادلة تتعلّق بشينجيانغ، وإضافة شركات صينية إلى قوائم العقوبات استناداً إلى أكاذيب، ما يشكل تدخلاً خطيراً في الشؤون الداخلية للصين، ويعرقل النظام الطبيعي للسوق، وينتهك بشكل صارخ القوانين التجارية الدولية والأعراف الأساسية للعلاقات الدولية. هذا في الواقع محاولة من الولايات المتحدة لخلق "بطالة قسرية" في شينجيانغ باستخدام حقوق الإنسان كذريعة لانتهاك حقوق الناس.

- المتحدث باسم الخارجية الصينية تعليّقاً على اجتماع وزراء الدفاع الأميركي والياباني والكوري الجنوبي وإصدارهم بياناً اتّهم الصين بمحاولة تغيير الوضع القائم في منطقة المحيطين الهندي والهادئ: لقد استغلت الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية اجتماع وزراء الدفاع الثلاثي وحوار نواب وزراء الخارجية للترويج لما يسمّى "استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ"، وأدلت بتصريحات غير مسؤولة بشأن قضية تايوان وتدخلت بشكل صارخ في الشؤون الداخلية للصين. لقد هاجموا الصين وشوّهوا سمعتها مرة أخرى بحبث بشأن القضايا البحرية، واستفزوا عمداً العلاقات بين الصين والدول المجاورة، وانتهكوا بشكل خطير المعايير الأساسية للعلاقات الدولية. تعرب الصين عن استيائها الشديد ومعارضتها الحازمة.

- مجلة نيكاي آسيا: تجاوزت صادرات رابطة دول جنوب شرق آسيا إلى الولايات المتحدة في الربع الأول من العام 2024 (كانون الثاني إلى آذار) صادراتها إلى الصين لأول مرة منذ ستة أرباع حيث يبدو أن تجارة المنطقة تتحول بالتوازي مع التحركات في سلسلة التوريد العالمية.

- حتّى متحدث باسم وزارة الدفاع الصينية الولايات المتحدة على تصحيح نظرتها الاستراتيجية تجاه الصين ودفع العلاقات بين البلدين والجيشين على المسار الصحيح. أدلى تشانغ شياو قانغ بهذه التصريحات ردّاً على استفسار إعلامي بشأن زيادة محتملة قدرها 18 مليار دولار في ميزانية الدفاع الأميركية للسنة المالية 2025 لمواجهة الصين وغيرها من الخصوم.

- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تعليّقاً على تقرير لرويترز ذكر أنّ الجيش الأميركي قام بحملة تشهير ضدّ الصين في ذروة جائحة كورونا: تحثّ الصين الولايات المتحدة على الكفّ عن اختلاق ونشر معلومات كاذبة عن دول أخرى. التحقيق أظهر مجدداً أن نشر معلومات كاذبة من خلال التلاعب بوسائل التواصل الاجتماعي، وتسميم بيئة الرأي العام، وتشويه صور الدول الأخرى هي ممارسات أميركية معتادة.

- متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تعليّقاً على استيلاء السلطات الأميركية على شركة "سيتغو بتروليوم" الفنزويلية وهي شركة تقوم بتكرير وتوزيع الوقود داخل الأراضي الأميركية: الصين تعرب عن اعتراضها على العقوبات الأحادية غير القانونية التي فرضتها الولايات المتحدة على فنزويلا وتدعوها إلى التوقّف بشكل فوري وتام عن التدخّل في الشؤون الداخلية لفنزويلا.

رابعاً: الصين والعالم

- حضر الرئيس الصيني شي جين بينغ، المؤتمر المنعقد بمناسبة الذكرى السنوية الـ 70 ل طرح المبادئ الخمسة للتعایش السلمي في بكين وألقى كلمة أبرز ما جاء فيها: القيادة الصينية حددت خمسة مبادئ وهي الاحترام المتبادل للسيادة وسلامة الأراضي، وعدم الاعتداء المتبادل، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخر، والمساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي. الصين اليوم في مواجهة التحدي المتمثل في السؤال التاريخي "أي نوع من العالم يتعين بناؤه وكيف يمكن بناؤه؟"، استجابت لنداء العصر من خلال اقتراح مجتمع مصير مشترك للبشرية. رؤية بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية هي الخطوة الأكثر فعالية للحفاظ على المبادئ الخمسة للتعایش السلمي وتعزيزها والارتقاء بها في الظروف الجديدة. يبرز الجنوب العالمي كقوة تتمتع بزخم قوي، ويلعب دوراً حيوياً في تعزيز التقدم البشري، وعند نقطة بداية تاريخية جديدة تلوح الآن يتعين على الجنوب العالمي أن يكون أكثر انفتاحاً وأكثر شمولاً وأن يتكاتف معاً لأخذ زمام المبادرة في بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية. الصين ستنشئ مركزاً لأبحاث الجنوب العالمي، وستقدم 1000 منحة دراسية في إطار منحة التميز للمبادئ الخمسة للتعایش السلمي و100 ألف فرصة تدريب لدول الجنوب العالمي في الأعوام الخمسة المقبلة.
- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان تعليقاً على التحركات الأخيرة التي قام بها الجيش الفلبيني في رنأي جياو في جزر نانشا تشيونداو المتنازع عليها بني البلدين: حثت الصين الفلبين على الوقف الفوري للانتهاكات والاستفزازات فيما يتعلق بمسألة رنأي جياو، كما حثتها على العودة إلى المسار الصحيح لإدارة الخلافات بشكل مناسب من خلال الحوار والتشاور في أقرب وقت ممكن.
- وزير الدفاع الصيني دونغ جيون في كلمة ألقاها في حوار شانغريلا الـ 21 في سنغافورة: الشعوب في منطقة آسيا - الباسيفيك تعارض أي محاولة تسعى لتحويل دولهم إلى دول تابعة أو الرّج بها في مواجهات بين الكتل وتأمل أن تعيش في عالم متعدد الأقطاب متساوٍ ومنظم. الشعوب في منطقة آسيا-الباسيفيك تزدرى هؤلاء الذين يحاولون تعزيز أنفسهم من خلال تلقي الأوامر من القوى المهيمنة.
- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان: بيان مجموعة الدول السبع أثار مجددًا قضايا تتعلّق بالصين وأثمها بمزاعم تفتقر إلى الأساس الواقعي والأسس القانونية وإلى أي شعور بالأخلاق. البيان مبتذل ومليء بالغطرسة والتحيز والأكاذيب.
- دعا مبعوث صيني إلى فرض رقابة دولية صارمة ومستقلة وفعالة وطويلة الأجل على تصريف اليابان للمياه العادمة الملوثة نووياً من محطة فوكوشيما دايتشي للطاقة النووية المعطلة إلى المحيط.
- المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ عقب بعد تعليق كوريا الجنوبية تفاهماً عسكرياً مع كوريا الشمالية "حتى استعادة الثقة المتبادلة بين الجانبين": الصين ملتزمة بالحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية وتعارض أي أقوال أو أفعال تفاقم التوترات في شبه الجزيرة.
- رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ خلال حفل أقيم إحياءً للذكرى السنوية الـ 50 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وماليزيا حضره رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم: الصين وماليزيا وصلتا بعلاقاتهما

- إلى نقطة انطلاق جديدة وهما جارتان تربطهما صداقة عمرها ألف عام، وصديقتان يرتبط قلب كل منهما بالأخرى، وشريكتان في تعاون مربح للجانبين.
- عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تشن ون تشينغ التقى رئيس وزراء سنغافورة لورانس وونغ وحضر النسخة الرابعة من منتدى الصين-سنغافورة للحوكمة الاجتماعية: زعيما الصين وسنغافورة ارتقيا بالعلاقات الثنائية العام الماضي إلى شراكة شاملة عالية الجودة وموجهة نحو المستقبل ما رسم خطة للبلدين في العصر الجديد. الصين وسنغافورة تواصلان تعميق التعاون عالي الجودة في البناء المشترك للحزام والطريق وحماية التعددية والتجارة الحرة بشكل مشترك.
 - الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال اجتماع مع رئيس وزراء فيتنام فام مينه تشينه في بكين: خلال زيارتي إلى فيتنام في نهاية العام الماضي، أعلننا بناء مجتمع مصير مشترك صيني-فيتنامي في خطوة تحمل أهمية استراتيجية ما دفع العلاقات الثنائية نحو مرحلة جديدة.
 - وزارة التجارة الصينية: الاتحاد الأوروبي طلب أنماطاً ونطاقاً وكماً "غير مسبوق" من المعلومات في التحقيق الذي يجريه بشأن مكافحة الدعم في السيارات الكهربائية الصينية وهو ما يتخطى بكثير الطلب الضروري لمثل هذا التحقيق. واتفق وزير التجارة الصيني وانغ ون تاو ونائب الرئيس التنفيذي للمفوضية الأوروبية فالديس دومبروفسكيس على بدء مشاورات تتعلق بقضية التحقيق الذي يجريه الاتحاد الأوروبي بشأن مكافحة دعم المركبات الكهربائية الصينية.
 - اجتمع رئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو له جي مع نائبتى رئيس جمعية صربيا الوطنية: المجلس الوطني لنواب الشعب الصيني مستعد للعمل مع جمعية صربيا الوطنية لتنفيذ التوافق الاستراتيجي الذي توصل إليه رئيسا البلدين وإفساح المجال للتعاون وتعزيز التبادلات على جميع المستويات.
 - المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية رداً على فرض عقوبات على خمس شركات صينية بسبب تورطها المزعوم مع روسيا: أصرت المملكة المتحدة على إدراج شركات صينية في أحدث جولة من العقوبات المفروضة ضد روسيا وهذه الخطوة سيكون لها تأثير سلبي على العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية. العقوبات البريطانية الأحادية ليس لها أساس في القانون الدولي ولم تحصل على تفويض من الأمم المتحدة.
 - وزير الخارجية الصيني وانغ يي في مؤتمر صحافي مع نظيره التركي هاكان فيدان: الصين تشجع وتدعم جميع المبادرات والجهود حول العالم التي تهدف إلى تخفيف حدة الصراع في أوكرانيا وتحقيق السلام. وقال نائب الرئيس الصيني هان تشنغ خلال لقائه وزير الخارجية التركي في بكين: الصين مستعدة للعمل مع تركيا من أجل التنفيذ الكامل للتوافق المهم الذي توصل إليه رئيسا البلدين وتعزيز الثقة السياسية المتبادلة وتعزيز تضافر استراتيجيات التنمية وتوطيد التعاون عالي الجودة في إطار الحزام والطريق وتقديم الدعم القوي لبعضهما البعض فيما يتعلق بحماية مصالحهما الأساسية من أجل الارتقاء بالتعاون الاستراتيجي بين الجانبين إلى مستوى جديد.
 - المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية: هنأت الصين رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي بعد فوز تحالفه في الانتخابات العامة. العلاقات السليمة والمستقرة بين الصين والهند تخدم المصالح المشتركة للجانبين ومستعدون للعمل مع الهند وتوجيه تنمية العلاقات الثنائية على مسار صحي ومستقر.

- التقى الرئيس شي في قاعة الشعب الكبرى في بكين رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف الذي يقوم بزيارة رسمية للصين. وأجرى رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ ورئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف محادثات في بكين واتفقا على تعزيز الشراكة التعاونية الاستراتيجية الشاملة لتحقيق نتائج أكثر فائدة. وقد بدأ مطار غوادار الدولي الجديد في باكستان والذي تم إنشاؤه بمساعدة الصين فترة تجريبية مدتها خمسة أيام.
- قدم الرئيس الصيني شي جين بينغ والرئيس القرغيزي صدير جاباروف والرئيس الأوزبكي شوكت ميرزيايف تهانيمهم عبر رابط فيديو بمناسبة توقيع اتفاقية بين حكومات الدول الثلاث في بكين بشأن مشروع خط السكة الحديدية بين الصين وقرغيزستان وأوزبكستان.
- الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال اجتماعه مع نائب الرئيس البرازيلي الزائر جيرالدو ألكمين: الصين والبرازيل صديقان حميمان يتشاركان نفس المثل العليا وشريكان جيّدان يواجهان الرياح والعواصف معاً وأخوة جيّدون يتقدّمون يدًا بيد.
- رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ في زيارة إلى نيوزيلاندا: ترقية الهيكل الاقتصادي الصيني ستجلب فرصاً جديدة للتنمية العالمية. اتفقا على توسيع نطاق التجارة والاستثمار المتبادلين وتعميق تبادلات الأفراد.
- رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ خلال الاجتماع السنوي التاسع لقادة الصين وأستراليا الذي تخلّله توقيع مذكرة تفاهم لاستئناف الحوار الاقتصادي الاستراتيجي مع أستراليا في كانبيرا: الصين مستعدة لتعزيز التنسيق والتعاون مع أستراليا على المستويين الإقليمي والدولي، وتدعو إلى معارضة المواجهة بين المعسكرات والحرب الباردة الجديدة.
- اعتمدت الدورة الـ 78 للجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع قراراً اقترحتة الصين لتأسيس اليوم الدولي للحوار بين الحضارات.
- أرسل الرئيس شي جين بينغ تهنئة إلى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) بمناسبة الذكرى الستين لتأسيسه أشاد فيها بمساهمات الأونكتاد في التعاون بين بلدان الجنوب والحوار بين الشمال والجنوب من أجل تحقيق الرخاء المشترك مشدداً على ضرورة تعزيز السلام والتنمية والانفتاح والابتكار في عالم متغير.
- وزارة التجارة الصينية: سجّل الاستثمار الأجنبي المباشر قيد الاستخدام الفعلي في البر الرئيسي الصيني 412.5 مليار يوان (حوالي 57.94 مليار دولار أميركي) في الأشهر الخمسة الأولى من 2024. وتقدّمت هونغ كونغ بمركزين لتحتلّ المرتبة الخامسة ضمن الاقتصادات الأكثر تنافسية عالمياً حيث تصدرت "التجارة الدولية" و"تشريعات الأعمال"، وكانت من بين الخمسة الأوائل عالمياً في "السياسة الضريبية" و "الاستثمار الدولي" و"البنية التحتية الأساسية" و "التمويل" و "التعليم".

خامساً: من داخل الصين

- متحدث باسم البر الرئيسي: سلطات تايوان بقيادة لاي تشينغ-ته تسعى إلى تحويل مسألة تايوان عبر محاولتها مناقشة القضايا المتعلقة باتفاقية اقتصادية عبر مضيق تايوان من خلال منظمة التجارة العالمية. هذه الخطوة تحمل أجندة خفية تسعى لما يسمّى "استقلال تايوان" وهذا النهج لن ينجح.
- المتحدث باسم مكتب شؤون تايوان بمجلس الدولة الصيني تشن بين هوا: نوجه تحذيراً شديد اللهجة لسلطات الحزب الديمقراطي التقدمي في تايوان من أنه ينبغي لها ألا تلعب بالنار بالإشارة إلى الحق في الدفاع عن النفس لأن أي خطوة متهورة لن تؤدي إلا إلى تسريع هلاكهم. تايوان جزء لا يتجزأ من الصين ومحاولات الحزب الديمقراطي التقدمي في تايوان لفرض قيود على أفعالنا العادلة لحماية سيادتنا الوطنية ووحدة وسلامة أراضيها غير مجدية على الإطلاق.
- الرئيس شي جين بينغ خلال اجتماع عقد بقرار شخصي من الرئيس حول العمل السياسي في الجيش في مدينة يانآن، وهي قاعدة ثورية قديمة بمقاطعة شنشي شمال غرب الصين: هناك حاجة للتمسك بالقيادة المطلقة للحزب على الجيش وبناء فريق من الكوادر المخلصين ونظيفي الكف قادرين على تحقيق مهمة تعزيز الجيش. حققنا إنجازات تاريخية في تعزيز الولاء السياسي في الجيش من خلال الانضباط الصارم على نحو شامل بتصميم وقوة غير مسبوقين. على الأفراد المعنيين على جميع المستويات وخاصة الكوادر العليا فحص ومراجعة أفكارهم ومشاعرهم والانخراط في عمليات تأمل تستهدف البحث الروحي وإجراء تصحيحات جادة. ينبغي بذل الجهود لتنشئة مجموعة من الضباط ذوي الكفاءات العالية، والقضاء على الأرض الخصبة للفساد، وتعزيز الرقابة الشاملة على الضباط رفيعي المستوى فيما يتعلق بأدائهم واجبهم وممارستهم السلطة.
- كبير مسؤولي مكافحة الفساد في الصين لي شي خلال جولة تفقدية في مقاطعة سيتشوان جنوب غربي الصين: يجب تنفيذ تعليم الانضباط داخل الحزب بمعايير عالية ومتطلبات صارمة.
- الرئيس شي جين بينغ خلال اجتماع ضم المؤتمر الوطني للعلوم والتكنولوجيا والمؤتمر الوطني لجائزة العلوم والتكنولوجيا والجمعيتين العامتين لأعضاء الأكاديمية الصينية للعلوم والأكاديمية الصينية للهندسة: لبذل الجهود لتعزيز التصميم عالي المستوى والتخطيط الشامل، وتسريع الاعتماد على الذات في مجال العلوم والتكنولوجيا على مستوى عالٍ لتحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل في بناء دولة قوية في العلوم والتكنولوجيا بحلول عام 2035.
- هيئة الطيران المدني الصينية: ازدادت رحلات الركاب الجوية في عام 2023 إلى أكثر من ضعف ما كانت عليه في عام 2022، وسجلت البلاد حوالي 619.58 مليون رحلة ركاب جوية خلال العام الماضي بزيادة قدرها 146.1 في المئة على أساس سنوي.
- تشاينا دايلي: سجلت صادرات الصين نموًا أفضل من المتوقع في أيار / مايو حيث أشار المحللون إلى تحسن الطلب الخارجي والمرونة القوية في التجارة الخارجية، مما يوفر قاعدة طلبة لتحقيق هدفها الاقتصادي السنوي.
- أظهرت بيانات رسمية أن القيمة الإجمالية للتسليم المتداول في الصين خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام بلغت 17.5 تريليون يوان (2.46 تريليون دولار)، بزيادة 6.3٪ على أساس سنوي. وعلى وجه التحديد،

بلغت الصادرات 9.95 تريليون يوان بزيادة 6.1٪؛ في حين بلغ إجمالي الواردات 1.1 تريليون يوان (2.46 تريليون دولار).

- وزارة التجارة الصينية: وصل الاستثمار الصيني المباشر غير المالي الموجه إلى الخارج، إلى 60.2 مليار دولار أميركي في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري، بزيادة 16.3 بالمئة على أساس سنوي.
- وزارة المالية الصينية: البلاد ستُكثف دعمها لشركاتها "العملاقة الصغيرة"، كجزء من جهودها الرامية إلى تعزيز التصنيع الجديد وتحسين النظام الصناعي الحديث في البلاد.
- أصبحت الصين أول دولة تستخرج التربة ومواد أخرى من نصف كوكب القمر غير المعروف بعد نجاح هبوط المسبار تشانغ أه 6 بواسطة مظلة كبيرة في منطقة محدّدة في منغوليا الداخلية بعد إتمامه مهمة غير مأهولة استمرت 53 يوماً. ويقول الخبراء إن هذا الإنجاز غير المسبوق يمكن أن يغيّر قواعد اللعبة في فهم البشرية لكيفية ظهور القمر
- نائب وزير الصناعة وتكنولوجيا المعلومات شان تشونغ ده: الصين تحتضن حالياً أكثر من 4500 شركة ذكاء اصطناعي ما يعكس جهود البلاد لإثراء طفرة الذكاء الاصطناعي.
- وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات الصينية: عدد المحطات القاعدية لشبكات الجيل الخامس في الصين وصل إلى 3.8 مليون محطة حتى نهاية أيار /مايو 2024 لتمثّل 60 بالمئة من الإجمالي العالمي.

سادساً: خلاصة مقالات وأبحاث ودراسات حول الصين

- مقال للكاتب سيمون ليبكايند في مجلة تايم البريطانية بعنوان "كيف ساءت علاقات الصين بإسرائيل" نشر في 19 حزيران / يونيو:
- ✓ كانت علاقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالصين قوية ذات يوم لكنّها توتّرت على خلفية الموقف الصيني بعد 7 أكتوبر. زار نتياهو الصّين بعد امتناع بايدن عن دعوته إلى واشنطن في إشارة إلى تحالفات بديلة عن الولايات المتحدة.
- ✓ نأت الصين بنفسها عن "إسرائيل" بعد قصف غزة ووضعت نفسها كبديل دبلوماسي للولايات المتحدة. هدفت الصين إلى تحدي مكانة الولايات المتحدة ذات الوزن الدبلوماسي الثقيل في الشرق الأوسط من خلال دعم القضية الفلسطينية. شملت الجهود التي بذلتها الصين خلال الحرب بين "إسرائيل" وحماس اقتراح خطط سلام والمشاركة في محادثات المصالحة. حظي موقف الصين بدعم في المناطق العربية والجنوب العالمي لكنّه واجه ردود فعل عنيفة من "إسرائيل".
- ✓ أثّرت مصالح الصين في الشرق الأوسط فيما يتعلّق بدول الخليج على سياستها تجاه غزة.
- ✓ ينظر الفلسطينيون إلى دعم الصين بشكل إيجابي، لكنّ موقف الصين يُنظر إليه على أنّه مشروط بدناميكيات الولايات المتحدة والصين.
- ✓ ربما يكون موقف الصين المؤيد للفلسطينيين استراتيجياً، وقد يكون عرضة للتغيير بناء على التحوّلات الجيوسياسية.

➤ مقال لمايكل روبنز، وأماني أ. جمال، ومارك تيسلر في مجلة فورين أفيرز بعنوان "أميركا تخسر العالم العربي والصين تجني الفوائد" نشر في 11 حزيران / يونيو:

✓ قد يتحوّل السابع من أكتوبر إلى لحظة فاصلة بالنسبة للولايات المتحدة فبسبب الحرب في غزة، تحول الرأي العام العربي بشكل حادّ ضدّ الحليف الأكثر ولاءً لـ "إسرائيل" أي الولايات المتحدة وهو التطوّر الذي قد يربك الجهود الأميركية ليس فقط للمساعدة في حلّ الأزمة في غزة بل أيضًا لاحتواء إيران والدفع ضدّ النفوذ الصيني المتزايد في الشرق الأوسط.

✓ من دون تغييرات ذكيّة في سياسة الولايات المتحدة للحدّ من تزايد العداء العربي لها على المدى الطويل، فإنّ الجهات الفاعلة الأخرى - بما في ذلك الصين - سوف تستمرّ في محاولة إزاحة الولايات المتحدة من دورها القيادي في الشرق الأوسط.

✓ من المدهش أن استطلاعات الرأي التي أجريت في الأردن والكويت ولبنان وموريتانيا والمغرب، أشارت إلى أنّ خسارة الولايات المتحدة كانت مكسبًا للصين. لقد تحسّنت آراء المواطنين العرب تجاه الصين في الاستطلاعات وهو ما عكس اتجاهًا دام نصف عقد من ضعف الدّعم للصين في العالم العربي. غير أنّ الاستطلاعات تشير إلى أن وجهات النظر العربية تعكس استياءً عميقًا من الولايات المتحدة وليس دعمًا محددًا للسياسات الصينية تجاه غزة.

➤ مقال للأستاذ في معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاي للدراسات الدولية دينغ لونغ في مجلة غلوبال تايمز بعنوان "التعاون المبتكر يعزّز جودة وترقية العلاقات الصينية العربية" نشر في 13 حزيران/يونيو 2024:

✓ الاجتماع الوزاري العاشر لمنتدى التعاون الصيني العربي الأخير في بكين هو الاجتماع الأكبر والأعلى مستوى بين الصين والدول العربية منذ القمة الصينية العربية الأولى. اقترحت الصين في هذا الاجتماع خطة جديدة لتسريع بناء مجتمع صيني عربي ذي مستقبل مشترك وتحديد أولويات المرحلة التّالية من التعاون الصيني العربي ومن بينها التّعاون في الابتكار العلمي والتكنولوجيا.

✓ ارتفع التعاون الصيني العربي تدريجيًا من المجالات التقليدية مثل الطاقة وتجارة السّلع والمقاولات الهندسية إلى مجالات ناشئة وعالية الجودة مثل الاستثمار والتمويل والطاقة الجديدة والتكنولوجيا الفائقة.

✓ تخطّط الصين والدول العربية للتعاون المستقبلي مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات التحوّل الاقتصادي والتنمية لدى الجانبين وهو ما يساعدهما على التحرك في الاتجاه نفسه وربط استراتيجيات التنمية وخلق تكامل اقتصادي جديد.

✓ يحتلّ الابتكار العلمي والتكنولوجيا المرتبة الأولى بين "أنماط التعاون الخمسة الرئيسية" بين الجانبين وسيصبح نقطة نمو جديدة للتعاون الصيني العربي واتجاهًا لترقية جودة العلاقات الصينية العربية.

✓ تواجه الدول العربية عمومًا مشاكل الأمن الغذائي ويمكن للصين أن تزودها بالتقنيات الزراعية الحديثة لزيادة الناتج الزراعي. يمكن للصين أن تساعد الدول العربية في تطوير التعليم العلمي والهندسي والتعليم المهني والتقني لضمان المواهب اللازمة لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي.

✓ يتعين على الصين والدول العربية مقاومة "التنمر التكنولوجي" بشكل مشترك حيث تعزز التعاون بين الصين والدول العربية في مجالات التكنولوجيا الفائقة مثل الذكاء الاصطناعي للتدخل من قبل قوى خارجية مما تسبب في خسائر فادحة لكلا الجانبين. إن التعاون العلمي والتكنولوجي مفيد للطرفين ولا ينبغي تسييسه أو تأمينه.

✓ بعد أكثر من عام من القمة الصينية العربية، تم تنفيذ عدد من مشاريع التعاون العلمي والتكنولوجي منها إنشاء هواوي مركز بيانات سحابي (هواوي كلاود) في السعودية واستثمار صندوق الاستثمار العام السعودي في مجموعة لينوفو مما يدل بشكل كامل على أن التعاون العلمي والتكنولوجي الصيني العربي هو "محيط أزرق شاسع".

➤ مقال لمجلة ذا إيكونوميست بعنوان "أصبحت الصين قوة علمية عظيمة، من علم الأحياء النباتية إلى فيزياء الموصلات الفائقة، أصبحت البلاد في طليعة العالم" نشر في 12 حزيران / يونيو:

✓ لقد أصبحت الصين قوة علمية عظيمة بشكل لا يمكن إنكاره. من علم الأحياء النباتية إلى فيزياء الموصلات الفائقة، تقف الصين في طليعة التكنولوجيا وتساهم بقدر كبير في الأبحاث العلمية على مستوى العالم. يعتمد هذا النجاح على ثلاث ركائز رئيسية: التمويل الضخم للأبحاث والتطوير، الاستثمار في المعدات العلمية المتقدمة، وتنمية رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب.

✓ نما إنفاق الصين على البحث والتطوير بمقدار 16 ضعفًا منذ عام 2000.

✓ تركز الحكومة الصينية هذا التمويل على مجالات استراتيجية محددة مثل الذكاء الاصطناعي وأشياء الموصلات والتكنولوجيا الحيوية كما تستثمر بكثافة في البحث التطبيقي، مما يمكنها من تحويل الأفكار العلمية إلى تقنيات ومنتجات قابلة للتسويق بسرعة.

✓ تستثمر الصين في أحدث المعدات العلمية، بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر العملاقة، والتلسكوبات الراديوية العملاقة، وأجهزة كشف الأشعة الكونية والنيوترونات. هذه الاستثمارات تمكن العلماء الصينيين من إجراء أبحاث على مستوى عالمي وتحقيق اكتشافات علمية هامة.

✓ قامت الصين بتطوير برامج تعليمية وتدريبية عالية الجودة في مجالات العلوم والتكنولوجيا، مما أدى إلى تخرج عدد كبير من العلماء والمهندسين المتميزين. علاوة على ذلك، تجذب الصين المواهب العلمية العالمية من خلال تقديم حوافز مالية وفرص بحثية متقدمة.

✓ هناك تقارير عن سوء السلوك البحثي والتلاعب بالاستشهادات العلمية، مما يؤثر على سمعة الأبحاث الصينية. كما أن البحث الأساسي المدفوع بالفضول لا يزال محدودًا مقارنة بالبحث التطبيقي.

- ✓ في عام 2003 أنتجت أميركا من الأوراق البحثية عالية التأثير ما يزيد عشرين مرّة عن الصين، وبحلول عام 2013 أنتجت أميركا نحو أربعة أضعاف عدد الأوراق البحثية الرائدة التي تنتجها الصين، وفي أحدث إصدار للبيانات، الذي يفحص الأوراق البحثية لعام 2022، تجاوزت الصين أميركا والاتحاد الأوروبي على هذا الصعيد.
- ✓ بحسب مؤشر نيتشر الذي يحسب المساهمات في المقالات التي تظهر في مجموعة من المجلات المرموقة بعد أن تتم الموافقة على الأوراق البحثية من قبل لجنة من المراجعين، فقد حلّت الصين عندما تم إطلاق المؤشر لأول مرة في عام 2014 في المرتبة الثانية، لكنّ مساهمتها في الأوراق المؤهلة كانت وقتها أقلّ من ثلث مساهمة أميركا وبحلول عام 2023 وصلت الصين إلى المركز الأول.
- ✓ وفقاً لتصنيف لايدن لحجم الناتج البحثي العلمي، يوجد الآن ست جامعات أو مؤسّسات صينية في المراكز العشرة الأولى في العالم، وسبع وفقاً لمؤشر نيتشر. يجب الاعتياد على أسماء غير مألوفة في الغرب كجامعات شنغهاي جياو تونغ وتشجيانغ وبكين كما تشتهر الجامعات الغربية ككامبريدج وهارفارد وزيورخ.
- ✓ تطلّ الصين منفتحة على التعاون الدولي، حيث يتعاون العلماء الصينيون مع نظرائهم في أميركا وأوروبا في العديد من المشاريع البحثية. ومع ذلك، هناك ضغوط سياسية متزايدة في الغرب تحدّ من هذا التعاون، مما يشكل تحدياً مستقبلياً يجب معالجته.
- مقال نشرته مجلة وول ستريت جورنال للكاتب جوناثان شانغ بعنوان "في توبيخ نادر، السفير الأميركي (في بكين) يتّهم الصين بتقويض الدبلوماسية" في 25 حزيران / يونيو وهذه أبرز أفكاره:
- ✓ رغم اتّفاق الرئيس بايدن والزعيم الصيني شي جين بينغ في تشرين الثاني / نوفمبر على تعزيز المشاركة بين الصينيين والأميركيين العاديين، يتّهم السفير الأميركي نيكولاس بيرنز الصين بتقويض هذه الجهود. فقد استجوبت الصين المواطنين الأميركيين الذين يحضرون الفعاليات التي تنظّمها السفارة الأميركية وترهبهم. وزادت السلطات الصينية بحسب بيرنز من الرقابة على منشورات السفارة على وسائل التواصل الاجتماعي في حين هناك جهد مبذول لإثارة المشاعر المعادية لأميركا محلياً.
- ✓ لقد تمّ تعطيل 61 حدثاً عاماً منذ تشرين الثاني / نوفمبر من قبل السلطات الصينية. ويجد الطلاب الصينيون صعوبة أكبر في حضور برامج الجامعات الأميركية بسبب القيود المتزايدة وانسحب ما يقرب من نصف المشاركين في برامج التبادل الممّولة من الولايات المتحدة بسبب الضغوط. وعلى الرغم من الطلب المرتفع على تأشيرات الدخول إلى الولايات المتحدة بين المواطنين الصينيين، تواجه السفارة الأميركية صعوبات بسبب رفض الصين السّماح بتوظيف موظفين صينيين.
- ✓ تصاعد المشاعر المعادية لأميركا في الصين، والتي أشعلها مسؤولون في بكين جزئياً، أمر مثير للقلق. طعن أربعة مدرسين جامعيين من ولاية أيوا في الصين مؤخراً يثير المزيد من المخاوف.

✓ ثمة تناقض بحسب بيرنز بين التزامات بكين العامة وأفعالها وهو يقول إنه أجرى العديد من المحادثات مع المسؤولين الصينيين لكنّ القضايا المثارة بقيت من دون حلّ. التوتّرات في العلاقات مستمرة بسبب موقف الصين من حرب روسيا في أوكرانيا وتوتّرات الانتخابات الرئاسية الأميركية.

➤ نشر مجلس العلاقات الخارجية CFR "شهادة" الباحثة المتخصصة بالشأن الصيني والأسوي زونغ يونان زوي ليو أمام لجنة المراجعة الاقتصادية والأمنية بين الولايات المتحدة والصين بشأن نهج الصين في تحقيق الاكتفاء الذاتي والتخزين والاستعداد لمواجهة العقوبات ومحاوله فك الارتباط الغربي معها:

✓ تعمل الصين على وضع استراتيجيات لتحسين اقتصادها ضدّ العقوبات الغربية وتعزيز أمنها المالي.
✓ على الرغم من الضغوط والعقوبات الغربية ضدّ روسيا، تواصل بكين التجارة مع موسكو وتقف متضامنة مع الرئيس بوتن.

✓ أدت التوتّرات الجيوسياسية والسياسات الصناعية التي تهدف إلى الحدّ من اعتماد سلسلة التّوريد على الصين إلى تأجيج المخاوف بين صنّاع السياسات والأكاديميين الصينيين بشأن المزيد من فكّ الارتباط الذي يسعى الغرب إليه.

✓ تعمل الحكومة الصينية على تسريع تطوير إطار سياسة مناهضة للعقوبات ونظام عالمي بديل لمنع الوقوع ضحية للعقوبات الغربية. يستعدّ الصينيون لمضي الولايات المتحدة في فكّ الارتباط مع الصين في إطار ما يعتبرونه استراتيجية احتواء. تصف بكين السياسات الأميركية بأنها تظهر علامات الاحتواء الشامل وقمع الصين، وخاصة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية.

✓ تنظر بكين إلى الترتيبات الإقليمية لإدارة بايدن في منطقة المحيطين الهندي والهادئ على أنها تززع الاستقرار وتقوّض مصالح الصين.

✓ العلماء وصنّاع السياسات الصينيون مستعدّون أيديولوجياً لفكّ الغرب الارتباط مع الصين، على الرغم من علمهم بأن ذلك يقوّض مصالح بلدهم. وناقشوا ضرورة إصلاح النّظام المالي العالمي القائم على الدولار وتنويع الاستثمارات بعيداً عن الأصول الدولارية في الخارج.

✓ يعمل بنك الشعب الصيني والشركات التابعة له على تطوير نظام مالي بديل محوره الرنمينبي الرقمي. فيما صمّمت الهيئات التشريعية الصينية إطاراً تنظيمياً لمكافحة العقوبات لردع ومعاينة التّعاون مع العقوبات الأجنبية ضدّ الكيانات والأفراد الصينيين.

✓ لقد انتهجت الصين ثلاث استراتيجيات أساسية للحدّ من ضعفها الاستراتيجي في مواجهة هيمنة الدولار هي تعزيز التّعاون الإقليمي والمتعدد الأطراف في مجال العملة والمالية، وزيادة الاستخدام الأوسع للرنمينبي في التجارة والاستثمار الدوليين، وتحسين دور الرنمينبي في تسعير السلع العالمية.

✓ لقد تعاونت الحكومة الصينية بنشاط مع الشركاء المتعددة الأطراف غير الغربية، مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس، لتطوير نظام مالي غير قائم على الدولار وتعزيز استخدام العملات المحلية

في التجارة والاستثمار. يُنظر إلى نظام CIPS بشكل متزايد باعتباره البديل الصيني لسويقت لمعاملات الرنمينبي عبر الحدود.

➤ مقال لنائب مدير مركز العلاقات الصينية الأوروبية في جامعة فودان جيان جونبو بعنوان "الاتحاد الأوروبي يفرض رسوماً جمركية على المركبات الكهربائية الصينية، والصين قادرة على الرد بطريقتين" نشر على موقع The Paper في 14 حزيران يونيو:

✓ أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيبدأ في فرض تعريفات مؤقتة تتراوح بين 27٪ و48٪ على واردات المركبات الكهربائية من الصين في تموز / يوليو (مقارنة بـ 10٪ حتى الآن). سارعت بكين إلى إدانة هذا الإجراء باعتباره "حمائية صارخة" تفتقر إلى "أساس واقعي وقانوني" كما صرحت بأنها "ستتخذ كل التدابير اللازمة" لحماية مصالح الشركات الصينية. أعلنت الصين لاحقاً أنها فتحت تحقيقاً لمكافحة الإغراق في واردات لحوم الخنزير من الاتحاد الأوروبي في خطوة رمزية هي بمثابة طلقة تحذيرية أعلى صوتاً في اتجاه الاتحاد الأوروبي.

✓ أشار مدير مركز الدراسات الأوروبية في جامعة فودان دينج تشون إلى أنه "على عكس الولايات المتحدة، فقد ترك الاتحاد الأوروبي مجالاً لمزيد من المفاوضات معنا". يدرك الصينيون جيداً أن الضغوط للتراجع عن هذه التعريفات لا تأتي منهم فحسب، بل وأيضاً من داخل الاتحاد الأوروبي.

✓ من المرجح أن يتم التصويت من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على هذه القضية في أواخر تشرين الأول / أكتوبر المقبل وحتى ذلك الحين، ستبذل بكين كل ما في وسعها للضغط على الدول الأعضاء وإغرائها بالتصويت ضد هذه الرسوم الجديدة.

✓ التعريفات الجمركية المذكورة لها دوافع سياسية، وتتعارض مع قواعد منظمة التجارة العالمية وتتجاوز هدف بروكسل المعلن المتمثل في تسوية الملعب. الخطر هو أن دولاً أخرى في العالم وخاصة تلك التي تتمتع بقدرات تصنيع السيارات ستحذو حذوها الآن.

✓ يجب تبني استجابتين: واحدة ناعمة وأخرى صارمة:

• الرد الناعم: استمرار المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي والمناقشات مع الدول الأعضاء الفردية؛ تقديم شكوى إلى منظمة التجارة العالمية لتشجيع المفاوضات مع بروكسل والمساعدة في عرض قضية الصين على المستوى الدولي؛ تعديل ممارسات الدعم الصينية ومواءمتها بشكل أكبر مع ما يتم في الغرب؛ زيادة واردات السلع من بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (الصديقة للصين / المشككة في التعريفات الجمركية).

• الرد الصارم: الأخذ في الاعتبار الدعم القوي من جانب فرنسا للتحقيق في مكافحة الدعم والتعريفات الجمركية اللاحقة؛ التفكير في فرض تعريفات جمركية على المنتجات الزراعية والنبيذ والسيارات وسلع وخدمات إيرباص.

✓ ينبغي لشركات السيارات الكهربائية الصينية: التعاون مع التحقيقات المستقبلية في مكافحة الدعم في الاتحاد الأوروبي؛ الحفاظ على ميزتها التنافسية على منتجي السيارات الكهربائية الآخرين من خلال خفض هوامش الربح؛ زيادة الاستثمارات الجديدة داخل وخارج الاتحاد الأوروبي للمساعدة في التحايل على التعريفات الجمركية؛ التركيز على أسواق التصدير الأخرى في آسيا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا.

➤ مقال لمدير معهد دراسات جنوب آسيا في معاهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة (CICIR) هو شي شينغ بعنوان "هل تستمر الدبلوماسية الديناميكية والمليئة بالتوتر التي تنتهجها حكومة مودي؟"

✓ لقد ازدهرت السياسة الخارجية الهندية في عهد مودي، ولكن "مغامرتها" و "انتهازيتها" وازدادت حاجتها كانت مصادر لتوترات دبلوماسية متزايدة. لقد تمّ تمكين الديناميكية الدبلوماسية الهندية من خلال أربعة عوامل رئيسية: التساهل من جانب الغرب؛ والقوة الاقتصادية المتنامية للهند؛ والقومية الهندوسية الصاعدة وسياسة الرجل القوي؛ فضلاً عن الاعتقاد بأن "التدمير يسمح بالبناء".

✓ الثقة الجديدة التي اكتسبتها نيودلهي وتصميمها على وضع نفسها كزعيم للعالم النامي من شأنه أن يجعل المنظمات المتعددة الأطراف مثل منظمة شنغهاي للتعاون والبريكس غير فعّالة. سياسة "الجوار أولاً" التي تنتهجها الهند هي في الأساس سياسة "الهند أولاً" متخفية. وإلى جانب "فرق تسد" وتكتيكات الضغط في المنطقة، تتزايد المشاعر المعادية للهند ويتراجع نفوذ نيودلهي على جيرانها.

✓ على الرغم من انعدام الثقة الكامن بين الولايات المتحدة والهند، سيستمر تعزيز العلاقات، حيث تساعد نيودلهي واشنطن على احتواء الصين في مقابل نفوذ جيوسياسي أكبر في المحيط الهندي وحوله.

✓ ستستمر الولايات المتحدة في تشجيع الهند على الانفصال عن الصين وروسيا وزيادة اعتمادها التكنولوجي والعسكري والسياسي على الغرب. ومع ذلك، من غير المرجح أن تتخلى نيودلهي عن استقلالها الاستراتيجي وتصبح بيدقاً في يد الولايات المتحدة.

✓ في المستقبل ستواصل الهند استغلال صراع القوى الكبرى والتلاعب بها واستفزاز بكين بشأن قضايا حساسة. المرجح أن تتطور علاقات الصين والهند إلى حالة من "العداء البارد" والتعايش "غير العنيف وغير التعاوني".